

اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد

للشيخ الفاضل أبي عبد الله
عبد الرحمن بن عبد المجيد الشميري
حفظه الله

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا
ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده
ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾

[آل عمران: ١٠٢]

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا
زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ
وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ
أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا

﴿[الأحزاب: ٧٠، ٧١]

أما بعد: فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله
عليه وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة
ضلالة وكل ضلالة في النار.



أيها الناس : يقول الله سبحانه في كتابه الكريم: { يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ
اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (١٨) } [الحشر: ١٨]

هذه الآية العظيمة ينادي الله عز وجل فيها أهل الإيمان، يناديك ربك
سبحانه وتعالى يا أيها المؤمن، يناديك بهذا الاسم العظيم اسم
الإيمان، يا أيها الذين آمنوا، يا من آمنت بالله رباً، وبالإسلام ديناً،
وبمحمد صلى الله عليه وآله وسلم نبياً، يا من آمنت بألوهية الله جل
وعلا وربوبيته وأسمائه وصفاته، يا من آمنت بالله واليوم الآخر والقدر
خيرهِ وشرهِ يناديك ربك، فاسمع إلى هذا النداء، وطبق هذا النداء،
واعمل بهذا النداء، يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله، أتدري ما معنى اتقوا
الله؟ إن تقوى الله جل وعلا يقول طلق بن حبيب أحد التابعين
الأجلاء رحمهم الله، يقول: التقوى أن تعمل بطاعة الله على نور من
الله ترجو ثواب الله، وأن تترك معصية الله على نور من الله تخاف
عقاب الله.

هذه هي التقوى عبد الله أن تعمل بطاعة الله جل وعلا، أن توحد ربك
فهو أكبر طاعة، أن تصلي لله سبحانه وتعالى، أن تزكي إن كان لك مال

قد بلغ النصاب وحال عليه الحول، أن تتصدق وأن تفعل الخير، أن تصوم رمضان وتصوم ما شاء الله من التطوعات، وأن تحج بيت الله الحرام إن استطعت إلى ذلك سبيلا، وأن تتطوع لله سبحانه وتعالى بما تسير من الحج بعد الفريضة، وهكذا العمرة، وهكذا أن تعمل بطاعة الله من بر الوالدين، وصلة الأرحام، وحسن الخلق، وحسن الجوار، وغير ذلك من الأعمال الصالحة، أن تعمل بطاعة الله على نور من الله جل وعلا، أي على علم وعلى بصيرة، ترجو ثواب الله، تعمل الطاعة وأنت تريد وجه الله جل وعلا، لا تريد رياء، ولا سمعة، ولا ثناء من الناس، وإنما تريد وجه الله جل وعلا والدار الآخرة، هذا هو التقوى، هؤلاء هم الذين يتقبل الله عز وجل منهم أعمالهم، كما قال الله جل وعلا: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ (٢٧) ﴿

[المائدة: ٢٧]

وأن تترك معصية الله، من الشراكيات، ومن البدع، ومن المخالفات، أن تترك معصية الله جل وعلا من قتل النفس المحرمة، ومن أكل الربا، ومن الزنا، ومن سائر الفواحش، ومن السرقة، ومن سائر الكبائر، والذنوب والمعاصي، على نور من الله، أي على علم وعلى بصيرة،



تخاف عقاب الله، تترك المعصية وأن تخاف من ربك
سبحانه وتعالى، لا تترك المعصية خوفاً من الناس وإنما خوفاً من الله
جل وعلا، الذي بيده الخير: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ
مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ
بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران: ٢٦]

هذا هو التقوى عبد الله، يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله، إذا أنت امتثلت
أمر الله عز وجل فأقمت التقوى فأبشر بالخير عبد الله، أبشر بجنة
عرضها السماوات والأرض، كما قال الله جل وعلا: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى
مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ
لِلْمُتَّقِينَ (١٣٣)﴾ [آل عمران: ١٣٣].

أبشر بالرزق الحلال الطيب، قال الله جل وعلا: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ
يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا (٢) وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: ٢، ٣]
يجعل له مخرجا من المضائق، يجعل له مخرجا من النكبات، ويرزقه
من حيث لا يحتسب، أبشري يا من أنت من أهل التقوى بتيسير الأمور،
﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا (٤)﴾ [الطلاق: ٤]

أبشريا من أنت من أهل التقوى بأن يعطيك الله نورا

وعلما تفرق به بين الحق والباطل، وبين الخير والشر، وبين الهدى

والضلال، وبين السنة والبدعة وبين المعروف والمنكر، وغير ذلك، ﴿

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ

وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (٢٩) ﴿[الأنفال: ٢٩]

أبشر بمغفرة الذنوب، وإعظام الأجور،

﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفِرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا (٥)﴾ ﴿[الطلاق: ٥]

أبشريا أيها المتقي بالبركات من السماء والأرض، كما قال الله جل

وعلا: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِنْ

السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ

(٩٦) ﴿[الأعراف: ٩٦].

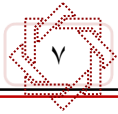
فبالتقوى تنال البركة، وبالتقوى تنال الخير الكثير الخير العظيم من الله

سبحانه وتعالى، أما المعاصي فإنها لا تأتيك بخير، المعاصي لا تأتيك

بخير أبدا، بل تجلب لك الشر، وتجلب لك الدبور كما قال الله جل

وعلا: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ

(٣٠) ﴿[الشورى: ٣٠].



الله سبحانه وتعالى يعفو عن كثير، وهذه المصائب التي

تصيب الإنسان على مستوى الفرد أو على مستوى المجتمع كلها سببها

الذنوب والمعاصي، لعلنا أن نرجع إلى الله جل وعلا، كما الله جل

وعلا: ﴿وَلَنَذِيقَنَّهُمْ مِّنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ

يَرْجِعُونَ﴾ (السجدة: ٢١)

وقال سبحانه: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ

لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ (الروم: ٤١)

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله، اتق الله يا عبد الله، اتق الله يا مسلم، حقق

التقوى حتى تنال الخير العظيم في الدنيا وفي الآخرة، والله إن التقوى

سبب لفلاحك في الدنيا والآخرة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا

وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (آل

عمران: ٢٠٠)

تريد الفلاح تريد الفوز اتق الله، تريد النجاح اتق الله، تريد العلم يفتح

الله عز وجل عليك بالعلم اتق الله، كما قال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ

وَيُعَلِّمَكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: ٢٨٢)

ثم قال جل وعلا بعد ذلك: ﴿وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ

لِغَدٍ ﴿قال قتادة : ما زال ربكم يقرب الساعة حتى جعلها كغد، وغد يوم القيامة، الله سبحانه وتعالى لقرب الساعة جعلها كغد، ولتنظر نفس ما قدمت لغد، فيا عبد الله حاسب نفسك، هذه الآية يقول العلماء: أصل في محاسبة النفس، حاسب نفسك قبل أن تحاسب، أنت اليوم في دنيا وغداً في آخرة، أنت اليوم في دنيا وغداً ستموت وتنتقل إلى ربك سبحانه وتعالى، ففكر وحاسب نفسك ماذا قدمت لآخرتك، هل قدمت أعمالاً صالحة تنجيك من عذاب الله، أم أنك قدمت أعمالاً سيئة تهلكك وترديك والعياذ بالله، فانظر من الآن، وفكر من الآن، ولتنظر نفس ما قدمت لغد، هل قدمت لآخرتك توحيداً وإخلاصاً وسنة واتباعاً، هل قدمت لذلك اليوم العظيم محافظة على الصلوات الخمس في بيوت الله جل وعلا، أم أنه يأتي وقت الصلاة ويأتي المؤذن يؤذن وأنت في الشارع على جوالك، أو في متجرك، أو في عملك وكأن الأمر لا يعينك، فكر من الآن إذا قدمت على الله عز وجل وأنت على هذا الحال فأنت خسران والله، لأن الله جل وعلا يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا



أُولَٰدُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ﴿٩﴾ وأعظم ذكر الله هو الصلاة ﴿٩﴾
لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ
فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩﴾ [المنافقون: ٩]

كم الذين تلهيهم أموالهم وأولادهم عن ذكر الله، كم هم الذين تلهيهم
أموالهم وأولادهم عن الصلاة، المؤذن يؤذن حي على الصلاة
والمساجد فارغة، أين الملبون للنداء، أين المصلون، أين هم؟ هذا في
تخزينته، وهذا في عمله، وهذا في كذا، وهذا في كذا، ألا يتقون الله
جل وعلا فيحافظوا على صلاتهم قبل أن يحل بهم عذاب الله جل
وعلا على تركهم الصلاة، وقد أمرهم الله بالمحافظة عليها
فقال: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ

قَانِتِينَ (٢٣٨)﴾ [البقرة: ٢٣٨].

الصلاة إذا ضيعتها ضيعت دينك، إذا ضيعت الصلاة يا عبد الله ضيعت
دينك، ما بقي لك من دينك إذا ضيعت صلاتك، إذا ضيعت صلاتك
ضيعت دينك، وإذا ضيعت دينك حل بك العذاب كما قال الله جل

وعلا: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ

وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا إِلَّا مَنْ تَابَ﴾ [مريم: ٥٩، ٦٠]

تب إذا كنت مفراطاً في الصلاة تب قبل أن يأتيك الموت، قبل أن يفاجئك هاذم اللذات ومفرق الجماعات، قبل أن يأتيك الموت لا تقل أنا سأنتظر حتى أصير كبير بالسن، وحتى تشيب لحيتي ورأسي، فعندها أنا سأتوب وسأحافظ على الصلاة، وسأدخل المسجد، ما يدريك يا أخي لعلك تموت قبل ذلك: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَآذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (٣٤)

[لقمان: ٣٤]

تضمن نفسك يا أخي تضمن نفسك أنك تعيش إلى غد تضمن ما تضمن ، إذا تب بادر إلى التوبة، فالذي هو مفراط في الصلاة يجب عليه أن يبادر إلى التوبة، والله لو مات على ترك الصلاة مات على خطر عظيم، اسمعوا إلى أهل الجنة وهم يتساءلون فيما بينهم عن أهل النار، ويسألونهم ما سلككم في سقر؟ ما الذي أدخلكم سقر؟ قالوا: لم نكن من المصلين، ما كنا محافظين على الصلاة يأتي وقت الصلاة ونحن



مخزنون، ونحن مضيعون، ونحن في أعمالنا، ونحن
ونحن، ونحن لاهون فوق جواتنا، وفوق كذا وفوق كذا، لم نكن من
المصلين، فيا عبد الله إياك أن يكون هذا حالك، صل يا أخي، صل
وحافظ على صلاتك، فهي أحد أركان الإسلام، بل هي الركن الثاني
من أركان الإسلام، «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالْحَجِّ، وَصَوْمِ
رَمَضَانَ.»

صل يا أخي صل حتى تفلح، حتى تنجح في أمورك، حتى يبارك لك
في دنياك ودينك وأخراك، بالصلاة تنجح، أما بترك الصلاة والله
تخسر، تخسر وتصاب بالمصائب، وتصاب بالنكبات، وتصاب
بالمضائق، وتصاب بعدم البركة في الرزق وفي الأولاد وفي الخير ما
يبارك لك وأنت قد قطعت الصلة فيما بينك وبين ربك لأن الصلاة
صلة بين العبد وبين الله، إذا كان لك صلة بينك وبين ربك أبشر
بالخير، إذا كان من وصل صفاً وصله الله، ومن قطع صفاً قطعه الله،
هذا على مستوى الصف، ما بالك بالصلاة الذي يقطعها بالمرة، يقطع

الله عنه الخير ويقطع عنه الصلة نعم عبد الله، ولتنظر
نفس ما قدمت لغد، لا بد أن نحاسب أنفسنا قبل أن نحاسب.
نسأل الله سبحانه تعالى أن يحفظ علينا ديننا وأن يتوفانا مسلمين.

الخطبة الثانية:

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له،
وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه
وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين، أما بعد: ولتنظر نفس ما قدمت لغد،
هذه الآية والله عظيمة لو تأملناها جيداً والله لأفلحنا كل الفلاح، لأن
الإنسان في هذه الدنيا لا بد أن يتذكر الآخرة، وأن يتذكر أنه منتقل إلى
دار لا زوال لها، كم ستعمر يا أخي في هذه الدنيا كم؟ النبي صلى الله

عليه وآله وسلم يقول: «أعمارُ أمتي ما بين السَّتين إلى

السبعين وأقلُّهم من يجوزُ ذلك.»

إذاً هذا العمر اجعله في طاعة الله سبحانه وتعالى، استغله في طاعة الله

جل وعلا، إذا أهملت عمرك ستندم حيث لا ينفع الندم، ستندم والله

إذا فرطت في هذا العمر في الأعمال الصالحة، ستندم حيث لا ينفع

الندم، قال الله جل وعلا: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ

ارْجِعُونِ (٩٩) لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ

قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (١٠٠)﴾ [المؤمنون: ٩٩، ١٠٠]

ستندم حيث لا ينفع الندم، إذا من الآن قدم لآخرتك أعمالاً صالحة،

قدم قراءة للقرآن، أكثر من تلاوة القرآن، أكثر من ذكر الله جل وعلا،

أكثر من الدعاء، أكثر من الاستغفار، أكثر من فعل الخير، من

الصدقات، من الصيام، من الحج، من العمرة، من حسن الخلق، من بر

الوالدين، صلة الأرحام، أكثر هذه أعمال تقربك إلى الله، هذه أعمال

تنجيك من عذاب الله جل وعلا، ففكر من الآن، ولتنظر نفسك ما

قدمت لغد، وإن كنت مقصراً وإن كنت مسيئاً فبادر إلى التوبة، واحذر

من الأسباب التي توصلك إلى الزلل والذنوب والمعاصي، فإن

الإنسان إذا بادر إلى التوبة تاب الله عليه، أهم شيء أن

تكون التوبة توبة نصوحا، كما قال الله جل وعلا: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا﴾ [التحریم: ٨].

ما هي التوبة النصوح؟ التوبة النصوح أن تقلع عن المعصية التي تبت إلى الله منها، وأن تندم على ارتكابها، وأن تعزم أنك لا تعود إليها أبدا، وأنت في ذلك مخلص لله سبحانه وتعالى، وإذا كانت المعصية بينك وبين المخلوقين كأن ظلمت شخصا بأخذ ماله، أو سببته، أو لعنته، أو شتمته، أو اغتبتته، فترد له الحق وتطلب منه المسامحة، إن كان مالا رددته إليه، وإن كان حد قذف أو نحو ذلك أو غيبة أو نحو ذلك

تسامحت منه، هنا تتوب ومن تاب تاب الله عليه، كما قال الله سبحانه وتعالى: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ

الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (١٠٤) [التوبة: ١٠٤]

ويقول سبحانه: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ

الرَّحِيمُ﴾ (٥٣) [الزمر: ٥٣]



يا أخي مهما كثرت ذنوبك ومهما كثرت معاصيك لا تيأس
تب توبة نصوحا والله سبحانه وتعالى سيتوب عليك، فالله يناديك
ويتطلف لندائك ويضيفك إلى عباده، قل يا عبادي الذين أسرفوا أي
أكثرُوا على أنفسهم أي من الذنوب والمعاصي لا تقنطوا من رحمة
الله، لا تيأسوا من رحمة الله، إن الله يغفر الذنوب جميعا، وهذه الآية
في حق التائبين، من تاب إلى الله توبة نصوحا فالله يغفر الذنوب
جميعا، لا تقل أنا قد أكثر ما سيتوب الله علي لا، الله سيتوب عليك
أهم شيء اصدق مع الله، اصدق في التوبة، لتكون توبة لوجه الله
سبحانه وتعالى، تبتغي بها وجه الله، فتب عن المعصية وتندم على
فعلها وتعزم أنك لا تعود، وأبشر بالخير، وأبشر بالفلاح، ﴿فَأَمَّا مَنْ
تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ﴾ (٦٧) ﴿

[القصص: ٦٧]

وعسى من الله موجبة قال ذلك ابن عباس رضي الله عنهما.
ولتنظر نفس ما قدمت لغد، ثم قال ربنا: ﴿واتقوا الله إن الله خير بما
تعملون﴾ واتقوا الله هذا تأكيد للأمر الأول في أول الآية قال: ﴿يا أيها
الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد﴾ ثم أكد الأمر

بالتقوى مرة ثانية فقال ﴿**واتقوا الله**﴾ يدلنا على عظم

التقوى، وأنه أمر مهم جدا ثم بين لنا أنه خير بأعمالنا، إن الله خير بما تعملون، أي عالم بأعمالكم لا يخفى عليه منها شيء، مهما عملت الله مطلع على عملك، مهما عملت عملت ذنبًا صغيرًا أو كبيرًا الله مطلع على ذلك وسيجازيك على ذلك، عملت طاعة الله مطلع على ذلك وسيجازيك على ذلك، ﴿**فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (٧) وَمَنْ**

يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (٨)﴾ [الزلزلة: ٨، ٧].

فاعمل الصالحات عبد الله، اعمل الصالحات وإياك أن تعمل السيئات، واعلم أن ربك يراقبك ومطلع عليك ولا يخفى عليه من أعمالك شيء، ﴿**إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ (٥)**﴾ [آل عمران: ٥].

اللهم أعز الإسلام والمسلمين، وأذل الشرك والمشركين، ودمر أعداء الدين، اللهم لا تدع لنا ذنبًا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته، ولا دينًا إلا قضيته، ولا مريضًا إلا شفيته، ولا مبتلى إلا عافيته، اللهم أصلح لنا ديننا الذي هو عصمة أمرنا، وأصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا، وأصلح لنا آخرتنا التي إليها معادنا، واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير، واجعل



الموت راحة لنا من كل شر، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا
وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب، ربنا آتنا في الدنيا حسنة،
وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار.
سجلت في يوم: الجمعة ٢٠ ذوالقعدة لعام ١٤٤٤ هـ السمسرة تعز .
فرغها أبو عبدالله زياد المليكي

